

ماذا تقول العواصف؟

ارز لبنان ما تقول العواصف؟
قد سمعنا صراخها وهي تبكي
وإذاع الصدى إلينا إنيناً
ورأينا في ملمع البرق دمعاً
ارز لبنان اننا ما فهمنا
ارز لبنان اننا نبتغي النوم
وانحدار الصخور قد زاد خوفاً
فلماذا تلك العواصف لا تبغي
صوتها قاصف كصوت خطيب
ان يكن ذلك الهزير خطاباً
فاجبنا ان كنت تدري لماذا
اتراها تريد ان نتنحى
قد بذلنا دماغنا في تراها
ام تراها تريد ان تطرح الرعد بقلب من المصائب واجف
ام تراها تبكي على من نأوا عنها
اتخذوا غير ذي الجبل بلاداً
ام تراها تشكو من الظلم فينا
ام تراها تشكو تعصب دين

هل أسرت منها إليك الهواتف
كطريد في ظلمة الليل خائف
قد اسرته الرعود القواصف
فرحمتا تلك السيول الجوارف
ما تقول الرياح هل انت عارف؟
وصوت الانين بالباب واقف
في قلوب ما ادفأتها الملاحف
سكوتنا مثل النسيم الملاطف
باحترام يريد دحض المخالف
فمن الترجمان بين الطوائف
تعول الرياح ايها المتكاثف
عن جبال قد عرضت للمخاوف
وطردنا من العدى كل زاحف
ام تراها تريد ان تطرح الرعد بقلب من المصائب واجف
وكل منهم غدا غير آسف
وجنوا ثم من تليد وطارف
وولاة الامور فينا زعائف
قد سرى سمه بكل الطوائف؟

ارز لبنان ما استطاع جواباً
لغة الريح وحدثكم فسروها
ربما تفهمون منها كلاماً
ومغازٍ لم تفهموها قديماً
وحنى رأسه كاطراق عائف
واقراًوا كل عاصف بعد عاصف
حظروا نطقه على كل خائف
تتجلى لكم بنوع العواصف
(أليف)